الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

محاضرات في
تقنيات البحث

موجهة لطلبة السنة الأولى

جذع مشترك

أ.لغويل سهام

السنة الجامعية 2023/2022

المحاضرة 01

مفهوم البحث العلمي:

مصطلح (البحث العلمي) يتكون من كلمتين هما (البحث) و(العلمي).

أما البحث:

لغة: فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه: "تتبع، سأل، تحرى، تقصى، حاول، طلب "وبهذا يكون معنى البحث هو: طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه

اصطلاحا: البحث هو استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

كما يقصد بالبحث بصفة عامة السعي إلى زيادة معرفة الفرد في موقف معين، وهو التقصي والدراسة المنسقة والشاملة والمكثفة عن طريق الفرضيات والتجارب لاكتشاف ومعرفة الحقائق والوصول إلى نظريات وقوانين جديدة.

أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية والادراك للحقائق فالعلم يعني الاحاطة والالمام بالحقائق وكل ما يتصل بها

وحسب **برو** البحث العلمي هو" تجميع منظم لجميع المعلومات والأدلة المتوفرة لدى كاتب البحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة وتحليلها وتفسيرها بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاوة ووضوحا أو تضيف للعلم حقائق جديدة".

خصائص البحث العلمي:

وتشكل هذه الخصائص أهم ميزات البحث العلمي، وشروطه، ويمكن إجمالها في تسع خصائص:

- **الخاصية الأولى – إضافة معارف جديدة**

وتعني هذه الخاصية اكتشاف معارف، وحقائق علمية جديدة، والتثبت من القديم منها، وتبنّي الجديد منها، وتطويرها، والزيادة عليها.

- **الخاصية الثانية – الدقة، والتحديد**

وتعني هذه الخاصية الدقة في اختيار عنوان البحث .بحيث يكون دقيقاً، محدداً دالاً على المقصود منه، ومعناه، ومراده .وذلك بضرورة استخدام أقل الألفاظ، المحددة، والدالة على موضوعه بعيداً عن العناوين العامة المجملة، وغير الدقيقة، والتي تحتمل معانٍ، ومقاصد، وجزئيات، وموضوعات عامة، ومتشعبة؛ وبحيث تعقد على الباحث عمله في إعداده لبحثه، وتقود إلى متاهات عديدة، وغامضة تُخرج البحث عن مراده، وَنَحيد به عن مشكلته التي اختارها، وحددها الباحث أصلاً لتكون محل دراسته، وعنوان بحثه.

- **الخاصية الثالثة – الموضوعية، والواقعية**

وتعني هذه الخاصية الموضوعية، والنظرة إلى الأمور العلمية، والبحثية بعين الواقعية العلمية، وليس بعين الواقعية الشخصية، والهوائية، والنفسية، وسواء كان الأمر يتعلق بالمنهجية، أو البحث، أو التحليل، أو المناقشة، أو العرض، أو العناوين، أو الخطوات، أو الصياغة، أو الاقتباس، أو النتائج.

- **الخاصية الرابعة** – الحيادية، والتجرد وتعني هذه الخاصية تحديد العناوين، والمشكلات، وصور صياغتها، وأجوبتها، وتحديد الأساليب، والإجراءات، والخطوات بلغة حيادية، والتجرد .ونعني بها اللغة الرياضية، والأرقام، والقياس الرقمي الكمي، بعيداً عن مؤثرات الميول الشخصية، والأمزجة العاطفية، والنفسية مما يقود الباحث بالتالي إلى أدق النتائج، وأصوب الحلول لمشكلة بحثه .
- **الخاصية الخامسة** – التعميم، والتكرار أي تعميم، وتطبيق النتائج، والقوانين التي يصل إليها الباحث العلمي في ملاحظته لظاهرة ما على الظواهر الأخرى المشابهة. ويستوي الأمر بالنسبة لبحوث العلوم والظواهر الكونية، الطبيعية، أو الظواهر، والعلوم الإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، ومنها القانونية.
- **الخاصية السادسة** – التنبؤ، والتخمين

وبعبارة أخرى تعني استخدام النتائج المتوصل إليها لاحقاً في التنبؤ بظهور حالات، وظواهر مستقبلية مشابهة؛ مما يسهل على ذوي الاختصاص الاستعداد، وتوفير الحلول لها، ومعالجة آثارها.

أي بالنسبة للبحوث الكونية، والتطبيقية، والاقتصادية، والاجتماعية المستقبلية.

- **الخاصية السابعة** – التنوع، والتعدد

أي تنوع، وتعدد البحوث العلمية بتنوع، وتعدد العلوم، والموضوعات، والأبحاث العلمية .وعلى الباحث أن يكون على علم بمناهجها حتى يستطيع إتباع المنهج القريب، أو المتعلق بعلمه، أو موضوعه، أو مشكلة دراسته، أو بحثه.

وكما أن المناهج تتنوع، وتتعدد، وكذلك الأبحاث العلمية.

- **الخاصية الثامنة** – الشك، والتشكك

وتعني عدم التسليم بما هو مبحوث، أو متوصل إليه من أفكار، أو أبعاد، أو حيثيات، أو جوانب، أو جزئيات، أو نظريات، أو قوانين، أو نتائج، أو حلول.

فليس كل بحث كامل، أو مطلق، أو مشبع .فهناك كثير من الأبحاث حازت على أرفع التقديرات، وأسمى التقييمات، وحاز أصحابها على أرقى الأوسمة، والرتب، والدرجات، ومع ذلك قد يجد فيها الباحثون الآخرون نواقص تحتاج إلى إكمال، ومجملات تحتاج إلى تفصيل، ومبهمات تحتاج إلى توضيح، وجزئيات تحتاج إلى إشباع، وأفكار تحتاج إلى تنظيم، ونظريات تحتاج إلى تأصيل، وقوانين تحتاج إلى إثبات، وظواهر تحتاج إلى ملاحظة، ومشاهد تحتاج إلى وصف.

- **الخاصية التاسعة** – الجمع بين منهجيْ الاستقراء، والاستنباط

أي الجمع بين الملاحظة، والتحليل .فالاستقراء يعني الملاحظة، والاستنباط يعني التحليل .فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر، وتفحصها، وتجميع البيانات عنها، وإن أمكن إجراء التجارب عليها داخل المختبر، أو خارجه، ومن ثم الوصول إلى صحة، أو عدم صحة الظاهرة .أي إلى النتيجة التي يمكن تعميمها في شكل نظرية، أو قاعدة عامة، أو قانون، أو مبدأ عام، وبحيث يمكن تطبيقها على الظواهر، والحالات الأخرى المشابهة .فالاستقراء يعني ملاحظة الجزيئات، ومكونات، وعناصر الظاهرة ليصل في النهاية إلى النتيجة التي يمكن تعميمها في شكل نظرية كلية، أو قاعدة عامة .وذلك بمعنى أن الاستقراء يبدأ بالجزيئات ليصل إلى الكليات.

أما الاستنباط فيعني تحليل النظريات الكلية، أو القواعد العامة إلى أجزائها، ومعلوماتها، وفروعها؛ ليصل بها إلى صحة فرضياتها أي أجزائها، والتي يبدأ بها عادة منهج الاستقراء.

المحاضرة 02

المنهج والمنهجية

تعريف الاصطلاحي للمنهج:

تعددت تعريفات المنهج في أدبيات البحث العلمي واختلفت وجهات نظر الباحثين نحوها. ولعل أكثر التعريفات شمولا وبساطة هو الذي يرى أن المنهج: هو الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم باتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل سيراء مقصوداء في البحث العلمي، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث.

يعرف الدكتور جواد طاهر منهج البحث الأدبي: الطريقة التي يسير عليها الدارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب منذ العزم على الدراسة و تحديد الموضوع حتى تقديمه للمشرفين أو النقاد أو القراء

تعريف علم المنهج Méthodologie المنهجية

يعرف محمد البدوي المنهجية بأنه علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توقير الجهد و الوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل الذكر.

هو العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم المختلفة. لذلك يعتبر فرعا من فروع الأبستمولوجيا.

المحاضرة 03

أهداف البحث العلمي ومن أبرز هذه الأهداف:

- **الوصف:**

ويعد هذا الهدف من أهم أهداف البحث العلمي، حيث تسعى بعض الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية كاكتشاف حقائق جديدة أو وصف واقع معين، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال قيام الباحث بجمع المعلومات حول الظاهرة، وتكون هذه المعلومات بمثابة عون للباحث من أجل تفسير الظواهر وصياغة الفرضيات، ويجب أن يحرص الباحث على أن تكون المعلومات التي يجمعها حول الظاهرة قادرة على عكس واقعها الفعلي.

- **التنبؤ:**

ويعد التنبؤ من الأمور التي يهتم بها ويركز عليها الباحث، حيث يهدف التنبؤ إلى وضع تصورات واحتمالات عن الأمور التي من الممكن أن تحدث في المستقبل لمجموعة من الظواهر، فيدرس الباحث الظاهرة ومن ثم يتوقع التغيرات التي ستطرأ عليها في المستقبل، كما يعمل على دراسة الظروف المختلفة التي تؤثر على الظاهرة.

- **التفسير:**

ومن خلال التفسير يقوم الباحث بتقديم شرح كافي ووافي حول الظاهرة التي يدرسها، فيقوم بإيضاح الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة، كما يبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، وللتفسير في الأبحاث العلمية نوعين الأول هو أبحاث تفسيرية بحتة ويسعى الباحث من خلالها إلى تطوير المعرفة في موضوع البحث، أما النوع الثاني فهو الأبحاث التوضيحية التطبيقية والتي ينتج عنها حلول علمية تفيد المجتمع بشكل عام.

- **التقويم:**

وتهدف الأبحاث العلمية بشكل عام إلى تقوم الظاهرة التي تتم دراستها، كما يتم التعرف على قدرتها على تحقيق أهداف المنظمة، مدى نسبة تحقيق أهداف برامجها، ومن خلال هذا الهدف يتم الوصول إلى عدد من النتائج الغير مقصودة، ومن ثم يقوم الباحث بالتعرف على هذه النتائج سواء أكانت مرغوبة أم غير مرغوبة.

- **الدحض والتفنيد:**

ومن خلال هذا البحث يقوم الباحث بالجزم بصحة نظرية أو عدم صحتها، وذلك من خلال إجراء التجارب عليها.

- **التثبت**:

وهو عملية التثبت والتأكد من صحة مجموعة من الأبحاث العلمية التي قام بها باحثون سابقون، لكن يجب على الباحث أن يأخذ عينة مختلفة وبيئة تختلف عن البيئة التي أجرى فيها الباحث السابق الدراسة، ويعد الهدف الرئيسي من التثبت هو تأكيد صحة البحوث السابقة أو نفي صحتها من خلال دعمها بأبحاث جديدة.

- **إيجاد معارف عصرية:**

ويعد إيجاد معارف عصرية والعمل على تطويرها من أهم أهداف البحث العلمي، حيث يسعى الباحث لاكتشاف حقائق جديدة، واكتشاف معلومات تساهم في تقدم العلم وتطوره.

- **التحكم والضبط:**

ويهدف الباحث من خلال البحث العلمي إلى التأكد من الظواهر، وضبطها والسيطرة عليها وذلك من خلال استخدام الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظواهر.

أهداف البحث العلمي ومن أبرز هذه الأهداف:

- **الوصف**:

ويعد هذا الهدف من أهم أهداف البحث العلمي، حيث تسعى بعض الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية كاكتشاف حقائق جديدة أو وصف واقع معين، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال قيام الباحث بجمع المعلومات حول الظاهرة، وتكون هذه المعلومات بمثابة عون للباحث من أجل تفسير الظواهر وصياغة الفرضيات، ويجب أن يحرص الباحث على أن تكون المعلومات التي يجمعها حول الظاهرة قادرة على عكس واقعها الفعلي.

- **التنبؤ**:

ويعد التنبؤ من الأمور التي يهتم بها ويركز عليها الباحث، حيث يهدف التنبؤ إلى وضع تصورات واحتمالات عن الأمور التي من الممكن أن تحدث في المستقبل لمجموعة من الظواهر، فيدرس الباحث الظاهرة ومن ثم يتوقع التغيرات التي ستطرأ عليها في المستقبل، كما يعمل على دراسة الظروف المختلفة التي تؤثر على الظاهرة.

- **التفسير:**

ومن خلال التفسير يقوم الباحث بتقديم شرح كافي ووافي حول الظاهرة التي يدرسها، فيقوم بإيضاح الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة، كما يبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، وللتفسير في الأبحاث العلمية نوعين الأول هو أبحاث تفسيرية بحتة ويسعى الباحث من خلالها إلى تطوير المعرفة في موضوع البحث، أما النوع الثاني فهو الأبحاث التوضيحية التطبيقية والتي ينتج عنها حلول علمية تفيد المجتمع بشكل عام.

- **التقويم:**

وتهدف الأبحاث العلمية بشكل عام إلى تقوم الظاهرة التي تتم دراستها، كما يتم التعرف على قدرتها على تحقيق أهداف المنظمة، مدى نسبة تحقيق أهداف برامجها، ومن خلال هذا الهدف يتم الوصول إلى عدد من النتائج الغير مقصودة، ومن ثم يقوم الباحث بالتعرف على هذه النتائج سواء أكانت مرغوبة أم غير مرغوبة.

- **الدحض والتفنيد:**

ومن خلال هذا البحث يقوم الباحث بالجزم بصحة نظرية أو عدم صحتها، وذلك من خلال إجراء التجارب عليها.

- **التثبت:**

وهو عملية التثبت والتأكد من صحة مجموعة من الأبحاث العلمية التي قام بها باحثون سابقون، لكن يجب على الباحث أن يأخذ عينة مختلفة وبيئة تختلف عن البيئة التي أجرى فيها الباحث السابق الدراسة، ويعد الهدف الرئيسي من التثبت هو تأكيد صحة البحوث السابقة أو نفي صحتها من خلال دعمها بأبحاث جديدة.

- **إيجاد معارف عصرية:**

ويعد إيجاد معارف عصرية والعمل على تطويرها من أهم أهداف البحث العلمي، حيث يسعى الباحث لاكتشاف حقائق جديدة، واكتشاف معلومات تساهم في تقدم العلم وتطوره.

- **التحكم والضبط:**

ويهدف الباحث من خلال البحث العلمي إلى التأكد من الظواهر، وضبطها والسيطرة عليها وذلك من خلال استخدام الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظواهر.

المحاضرة 04

أنواع البحث العلمي

يوجد أكثر من نوع للبحث العلمي، نذكر منها:

البحوث النظرية

هذا النوع من البحوث الغرض منه القيام بكثير من المهام العلمية حتى يتمكن من الوصول إلى نظريات وقوانين وثوابت علمية، والغرض منه الوصول إلى التنمية في المعرفة العلمية بصورة أوسع وشكل دقيق.

البحوث التطبيقية

تعتبر بحوث ذات صلة بالشؤون العلمية والغرض منها هو تنفيذ نشاطات علمية كثيرة يكون الناتج عنها هو تطبيق المعارف العلمية بصورة مباشرة وواقعية، ونري أن هذا النوع من الأبحاث يستخدم في أكثر من مجال مختلف مثل الصحة والتعليم والاقتصاد والعلوم الإنسانية وغيرها.

الفرق بين البحث العلمي النظري والبحث العلمي التطبيقي؟

- البحث العلمي النظري يقوم على الكتابة الوصفية فيقوم بعرض الحقيقة ويفسرها ويحللها ويقدم النتائج لها وكل ذلك على الورق ، فهو يعتمد على العمل العقلي وليس على العمل التجريبي ، بينما البحث العلمي التطبيقي يقوم بإنتاج معرفة من خلال إيجاده الحل للمشكلة كي يعممه، ويجد هذا الحل من خلال القيام بالتجارب

- ❖ البحث العلمي النظري يتم إجراؤه من أجل الحصول على معلومات جديدة وزيادة المعرفة، بينما البحث العلمي التطبيقي يتم من خلاله إيجاد حلول لمشكلة أو ظاهرة معينة.

- ❖ يسعى البحث العلمي النظري إلى تطوير المفاهيم البحثية، بينما يهدف البحث العلمي التطبيقي إلى تحديد المشكلات وإيجاد حلول لها.

- ❖ مصادر المعلومات للبحث العلمي النظري تستمد من الكتب التي هي المصادر والمراجع لها، بينما يستمد البحث العلمي التطبيقي مصادره من أرض الواقع مباشرة.

المحاضرة 05

تعريف التأليف:

قال ابن منظور: " ألفت بينهم تأليفا إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وألفت الشيء تأليفا إذا وصلت بعضه ببعض، ومنه تأليف الكتب.

التأليف لغة: تفعيل من ألف الشيء إذا انضم إليه دائما وغالبا

التأليف اصطلاحا: تأليف الكتاب ضم بعضه إلى بعض حروفا وكلمات وأحكاما ونحو ذلك من الأجزاء، ويطلق على الكتاب مؤلفا لأنه يجمع ويضم معلومات تتعلق بعلم معين.

وعرف الشهراني التأليف بأنه (إبداع العالم أو الكاتب بما يحصل في الضمير من الصور العلمية في كتاب ونحوه)

أشكال التأليف:

تكون أشكال التأليف بحسب أشكال أوعية المعلومات غير أنها تكاد تنحصر في تأليف النصوص سواء كانت على شكل كتاب مخطوط أو مطبوع أو مخزن بشكل إلكتروني أو نحو ذلك، وأدخلوا فيه الآن تأليف النوطات الموسيقية، وتصميم المجسمات.

شروط التأليف:

قال حاجي خليفة رحمه الله في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (38/1) "ثم إن التأليف على: سبعة أقسام: لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي :

إما شيء لم يسبق إليه، فيخترعه.

أو :شيء ناقص يتممه.

أو :شيء مغلق يشرحه.

أو :شيء طويل يختصره، دون أن يخل بشيء من معانيه.

أو :شيء متفرق يجمعه.

أو :شيء مختلط يرتبه.
أو :شيء أخطأ فيه مصنفه، فيصلحه"

المحاضرة 06

صفات الباحث:

ينبغي أن تتوفر في الباحث العلمي مجموعة من الصفات كي يكون ناجحاً في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن هذه الصفات نذكر:

1- **توافر الرغبة في موضوع البحث:** تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه. فالرغبة الشخصية دائماً هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

2- **التحلي بالصبر والتحمل:** فالباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في التفتيش المستمر والمضني والطويل أحياناً عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني.

3- **التواضع:** يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محددة فإنه يبقى بحاجه إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فانه يحتاج إلى التواضع أمام نتاجات وأعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة (أنا) في الكتابة، أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة بين البحث أو أثبتت الدراسة، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

4- **التركيز وقوة الملاحظة:** يجب أن يكون الباحث الجيد يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.

5- **قدرة الباحث على إنجاز البحث:** يجب أن يكون الباحث قادراً على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب لأن تطوير إمكانيات الباحث ومنهجيته أمر مهم بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات الكافية المجمعة لديه.

6- **الباحث المنظم:** يجب أن يكون الباحث منظماً من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته وتنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي، والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح .

7- **تجرد الباحث علميا:** يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعيا في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب الابتعاد عن العاطفة من أجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززه بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

8- **المهارة البحثية**: هي مهارة الإعداد والصياغة والسيطرة على أفكار البحث والقدرة على الاتباع المنهجي في الوضع والإعداد والبناء. وسواء فيما يتعلق بالتنظيم المنهجي لخطة البحث أو ترتيبها أو تقسيمها أو فيما يتعلق بالتنظيم المنهجي بأسلوب البحث في الكتابة.

المحاضرة 07

التوثيق:

يعتبر التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويعتبر بول أوتلي وهنري لافونتين هما من قاما بتأسيس هذا العلم.

التوثيق لغة:

وثق فلانا، قال فيه: إنه ثقة، ووثق الأمر؛ أحكمه، ووثق العقد ونحوه اي سجله بالطريق الرسمي فكان موضع ثقة.

أما اصطلاحا:

يعرف بأنه تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو اثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية .

ويقصد بالتوثيق إثبات المرجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه، وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها.

فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ، ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو المنشورات بمعناه الوسع، ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يستفيد منها الباحث في بحثه، لا فرق في ذلك بين المعلومة التي تلقاها بالقراءة أو بالسماع أو بالمشاهدة.

أهمية التوثيق:

هو الركيزة الحقيقة التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة. وهو ذاكرة الأمة المضيئة اليقظة الحصينة التي لا يدركها النسيان.

فوائد التوثيق:

بصورة عامة هي:

(1) التوثيق ينمي المعرفة، عبر زيادة المعلومات وتراكمها وتبويبها.

(2) التوثيق ينمي القدرة على التعامل مع البحث العلمي.

(3) التوثيق ينمى العقلية العلمية وروح البحث.

(4) التوثيق يصقل الذوق وينميه، ويعمقه بالمعارف التي يوفرها، لأن المعلومات أوقى الرسائل، التي تتيح للحضارة أن تبسط سلطانها على النفوس.

(5) التوثيق وسيلة غير مباشرة لتبادل المعلومات بين شعوب العالم

أنواع التوثيق:

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعان رئيسين هما:

النوع الأول: هو التوثيق في المتن (صلب) التقرير.

النوع الثاني التوثيق في نهاية التقرير. المراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع

توثيق البحث: عند الاستفادة من مصدر في كتابة البحث:

(1) إما أن يقرأ الوارد فيه وتعاد صياغته

(2) وإما أن يتم الاقتباس حرفيا

وفي كلتا الحالتين يجب الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه المعلومة حفظا لجهد الكاتب، أما أن موثوقية البحث تكون مرتفعة كلما دعم المكتوب بالإشارة إلى أعمال سابقة.

توثيق المصادر والهوامش: تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، وإنها لا بد لابد مه استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة .فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة أن يضع في نهاية الاقتباس رقما في نهاية الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل:

اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، بلد ومدينة الطبع والنشر، رقم الطبعة، رقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.

المحاضرة 08

التهميش

1-القواعد الأساسية لكتابة التهميش

من المتعارف عليه أن هناك عدة طرق ومدارس للتوثيق العلمي للنصوص المقتبسة صراحة أو ضمنا، ولكل طريقة مزاياها وعيوبها، وليست هناك في الواقع قاعدة عامة تضبط العملية، حيث يمكن للباحث أن يختار أي طريقة تناسبه، بشرط أن يسير على الطريقة التي اختارها، وألا يحيد عنها في بحثه حتى يتحقق التوحيد في التوثيق.

2-طرائق التهميش

أحيانا يستخدم بعض الباحثين طريقة أخرى. إذ يعطي لكل متصدرا رقما ويدرج حيث يرد الاقتباس رقم ألمصدر والصفحة مثال: "....." (37، ص 10)، وفي بعض الأحيان يورد الشيء نفسه ولكن لا يعطي أرقاما للمصادر بقدر استخدام لقب المؤلف مثال: "....." (أرسطو، ت 9).

وبعض الباحثين يكتب اسم المؤلف ثم سنة النشر بين قوسين وبعد انتهاء الفقرة يشير إلى رقم المرجع ورقم الصفحة مثال: يذكر لطفي (1995) إلى نهاية الفقرة (230-15)

ويلاحظ أن هذه الطرق وإن كانت عملية، إلا أن خطورتها تكمن في حدوث بعض الأخطاء التي قد تشكل لك زللا ومنها قد تخطئ في رقم من أرقام المصادر وبذلك يستمر الخطأ في المسار نفسه على كافة تسلسلات المصادر الأخرى، أو أن يكون للمؤلف الواحد أكثر من مصدر تم استخدامه في متن البحث وبذلك يتيه على القارئ اسم الكتاب بينما تدرج اسم المؤلف فحسب.

3-متى نستعمل التهميش:

هناك ضرورة ملحة وقاعدة أساسية في البحث والتأليف وهو أن يشار إلى المرجع الذي تؤخذ منه العبارة أو الفكرة التي تكون دليلا للباحثين الآخرين عند متابعة أعمال الباحثين ومصادر الفكرة، وكذلك لتجنب نسب أفكار الآخرين إلى الباحث. ويقصد بالهوامش المادة التي تظهر في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو البحث من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تم الإشارة إليه أو تم الاقتباس منه.

ويستعمل الهامش في الحالات التالية:

- الاعتراف بمصدر المعلومات، أي الإشارة إلى المرجع (كتاب أو مقالة) تم الاستشهاد أو الرجوع إليه أو اقتبس منه مادة أو فكرة معينة.
- المساعدة على الجدال والمناقشة
- تزويد القارئ بمعلومات إضافية.
- التعريف بالمادة المقتطفة
- توضيح لبعض المعاني الواردة في البحث، فكرة أو مصطلح أو عبارة معينة.

ويجب أن يكون واضحا أن الهوامش تستعمل في الحالات الآتية:

- عندما تؤخذ فكرة أو عبارة من مرجع يذكر اسم المرجع الذي أخذت منه، تلك العبارة (للأمانة العلمية وللتسهيل على القارئ الرجوع للمصدر الأصلي إذا ما رغب في ذلك، إما للاستزادة حول ما كتب في ذلك المرجع أو لا للتأكد من صحة المادة المقتبسة في حالة وجود شكوك لديه بصحة عملية الاقتباس
- إذا كانت هناك فكرة براد شرحتها ولكن وضعها في متن البحث يعترض سير الأفكار المتسلسلة فيفضل في هذه الحالة أن توضع في انها مش وأن تشرح مع وضع علامة نجمة في المكان الذي تعود إليه، فقد بخشي الكاتب عن أن عملية التوضيح خلال المتن قد شوش القارئ أو تقلل من ترابط الأفكار، ففي كثير من الأحيان ترد مصطلحات قد لا تكون مألوفة أو معروفة بشكل واف لدى القارئ مما يتطلب توضيحها أو بيان المقصود بها.

- وضع شكر و تقدير لبعض الأفراد أو الجهات التي ساعدت الباحث بأي شكل من أشكال المساعدة سواء ماديا أو بالتعليق على البحث أو تصحيحه لغويا (مثلا: يتقدم الباحث بجزيل الشكر والعرفان للزميل .. علي المساعدة القيمة خلال مرحلة تحليل البيانات عندما يريد الباحث أن يشير إلى مراجع أخرى تعالج الفكرة نفسها أو في حالة وجود تنبيه أو توجيه فتوضع نجمة في المكان الذي يتطلب ذلك.
- لتوجيه القارئ للرجوع إلى بعض الصفحات أو الفضول في البحث التي يصعب إعادة شرحها أو توضيحها مرة أخرى (مثال: لمزيد من المعلومات حول ..... راجع الفصل الأول من هذا الكتاب

4-مكان وطريقة ظهور الهوامش:

تظهر الهوامش الخاصة بكل صفحة إما في نهاية الصفحة نفسها، أو تجمع جميع الهوامش لكل فصل وترقم ليشكل متسلسل ثم توضع في نهاية الفصل، وفي حالات أخرى قد يتم تجميع جميع الهوامش الواردة في الكتاب أو البحث وتعطى أرقاما متسلسلة وتظهر في نهاية الكتاب أو البحث.

إذن: ان الطريقة المتبعة والمتعارف عليها في وضع الهوامش هي:

1-أن يوضع رقم الهامش في متن البحث في نهاية العبارة الخاصة به ويلاحظ أن يكون الرقم بعد النقطة، أما إذا كانت العبارة منقولة نقلا حرفيا، أي كما هي، فيوضع الرقم في نهاية العبارة فوق علانية التنصيص. أما الهوامش فتوضع في أسفل الصفحة

2-يجب ملاحظة ترقيم الهوامش، إذ أن هناك طرق منيعة هي:

- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة
- وضع أرقام متسلسلة ومتصلة لكل فصل على حالة حيث يبدأ من نهاية الفصل.
- وضع أرقام متسلسلة ومتصلة للرسالة كلها من 1 إلى نهاية الرسالة

إن الطريقة المفضلة هي الطريقة الأولى، لذا يفضل أن تتابع أرقام الهوامش على نفس الصفحة وتبدأ برقم جديد في الصفحة التالية وهكذا.. وهذا ما يسهل عملية حذف أو إضافة أو تغيير الهامش، لأن التغيير في هذه الحالة يشمل صفحة واحدة فقط، وتبقى بقية الصفحات على حالها. وتفضل هذه الطريقة أيضا عن غيرها نظرا للسهولة والسرعة التي تمنحها للقارئ لاطلاع على محتوى الهامش.

وتختلف طريقة كتابة الهامش باختلاف المراجع:

- **أ-إذا كان المرجع "كتابا" فيرجى ملاحظة ما يأتي**
- إذا كان الكتاب المؤلف واحد، يكتب في الهامش أسم المؤلف كما ورد في الكتاب.
- إذا كان الكتاب مؤلفين، يكتب اسم المؤلفين في الهامش.
- إذا كان الكتاب لعدة مؤلفين، يكتب اسم المؤلف الأول أو البارز وكلمة وآخرون، على أن يتم وضع أسمائهم جميعا في قائمة المراجع وبحسب الترتيب الوارد في الكتاب.

ويجب الإشارة إلى أنه عند ورود اسم الكتاب لأول مرة في الهامش أن نكتب كل التفصيلات حول الكتاب بالترتيب الآتي:

- اسم المؤلف- اسمه الأول ثم لقبه. يتبع بفارزة أفاصلة
- اسم الكتاب وتحته خط أو بخط غامق يتبع بفارزة.
- معلومات عن النشر تتضمن:
- عدد الأجزاء يتبعه فارزة تحتها نقطة(؛) إذا وجدت أجزاء
- رقم الطبعة يتبعه فارزة وتحتها نقطة(؛)
- مكان النشر يتبعه فارزة (،) (دم) (دون مكان نشر) بالأجنبيةn.p
- الناشر، وفي حالة عدم وجود بيانات حولها نكتب (دون ناشر) أو (د، ناشر)

- سنة النشر. (ملاحظة: في حالة عدم وجود سنة نشر للكتاب بوضع مكانها عبارة "بدون تاريخ" أو (د.ت)ـn.d
- رقم الصفحة أو الصفحات يتبع نقطة

مثال: مروان عبد المجيد إبراهيم، **الاختبارات والقياس في التربية الرياضية**، عمان: دار الفكر للنشر، 1999، ص 35.

أما بالنسبة للألقاب والشهادات مثل دك‌زور، أستاذ.. إلخ. وبالنسبة للمركز الوظيفي كوزير أو مدير، فلا يصح وضعها مطلقا في الهامش

ب-إذا كان المرجع "مقالة منشورة في مجلة أو دورية" فيكتب في الهامش حسب الترتيب الاتي:

- اسم كاتب المقال، يتبوه فارزة
- عنوان المقال موضوع بين علامتي تنصيص"
- ويوضع تحتها خط. يتبعه فارزة
- ثم اسم المجلة تحتها خط أو بخط غامق وتتبعة فأرزة
- رقم العدد يتبعه تاريخ الصدوره الشهر والسنة يفصل كل منهما فارزة.
- مكان الصدور والجهة التي تصدر عنها المجلة
- رقم الصفحة وبعدها نقطة

مثال: مروان عبد المجيد إبراهيم: "الإدارة والتنظيم وأهميتها في التربية الرياضية"، مجلة الثقافة الرياضية، العدد 2. عمان: الجامعة الأردنية، تموز 1986، ص ص 207-191

ج-إذا كان كتابا مترجما، فيكتب في الهامش:

اسم المؤلف، اسم الكتاب المترجم، اسم المترجم، مكان النشر، اسم الناشر، السنة والصفحة، بحيث في هذه الحالة يتم وضع المعلومات الخاصة بناشر النسخة المترجمة.

د- مقالات في كتاب لعدد من المفكرين

اسم المؤلف، "عنوان المقال"، عنوان الكتاب، كتاب تحريري، اسم المشرف على تجميع المقالات، أسم البلد: اسم الناشر: تاريخ الإصدار، رقم الصفحة.

- **هـ-إذا كان المرجع تقريرا من هيئة أو مؤسسة**
- إذا لم يكن هناك اسم شخص ظاهر، فيذكر اسم الدائرة أو المؤسسة بدل اسم المؤلف، ويذكر اسم المرجع والسنة، ..
- أما إذا كان هنالك اسم شخص ظاهر، فيكتب: ام المؤلف، اسم البحث. تقرير مقدم إلى مؤتمر...

و- إذا كان المصدر جريدة:

فيكتب اسم الجريدة، اليوم والشهر والسنة تتبعها فواصل ثم رقم الصفحة ونقطة.

مثال: جريدة الثورة: (20 آذار 1979، ص 6.

وهناك رأي الحريري كتابته كالاتي:

محمد علي، "إعادة تقييم ..."، جريدة الرأي، عمان، 10 مارس 2016، العدد 322، ص: 10.

ز-إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة: يكتب:

اسم المؤلف، اسم البحث بين تنصيص أو تحتها خط، طبيعة المصدر مع ذكر غير منشور (مثلا: رسالة ماجستير غير منشورة)، مكان النشر، اسم الناشر في الجهة التي صدرت من خلالها الرسالة أو البحث)، تاريخ المناقشة والصفحة

5-مصادر أخرى:

هناك بعض المصادر الأخرى التي قد يسترشد بها الباحث في بحثه مثل الكتب المقدسة والمقابلات، وغيرها، وتظهر كما يلي:

أ- مقابلات شخصية:

مقابلة مع ..... ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 20 نوفمبر 2012 م

ب-المصادر الأجنبية

إذا كان المصدر الذي تم الرجوع إليه باللغة الأجنبية، فيتبع الترتيب نفسه الخاص باللغة العربية من حيث المعلومات التي يتم اظهارها ومن حيث الترتيب تبدأ باسم العائلة للمؤلف، يليه فاصله ثم الحرف الأول للاسم.

- ج-مراجع مذكورة في الهامش للمرة الثانية:

- إذا ذكر المرجع في الهامش من قبل، فيكتفي بكتابة المرجع السابق، ص 25.
- أما إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية فتذكر كلمةid, P25 راز، وهي مختصر للكلمة اللاتينية (bile ومعناها في نفس المكان أو المرجع السابق أو المرجع نفسه، أو نفس المرجع.
- إذا ذكر المرجع بالتفصيل في الهامش، وهناك مرجع آخر اعترضه في الهامش فيكتب: اسم المؤلف، مرجع سابق ذكره، ص 65. ويقابله بالانجليزية .Cit,P65 وهذا يعني Opere Citate ومعناه مرجع ذكره
- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب تم استخدامه، فلا بد من ذكر اسم المؤلف وكتابة المعني، ثم عبارة المرجع السابق إن تم ذكر تفصيلاته سابقا في مواقع من متن البحث.

المحاضرة 09

تعريف البيبليوغرافيا

بالإنجليزية "Bibliograqhy" بيبليوجرافيا أو بيبليوغرافيا وهي كلمة معربة في العصر الحديث. وأصل هذه الكلمة من اللغة اليونانية وهي مركبة من مقطعين وهما "biblion" بمعنى(كتابة) .وكلمة "Graphia" بمعنى (يكتب أو ينسخ) وكانت هذه الكلمة في العصر القديم تعني" نسخ الكتب " أو" كتابة الكتب" بمعنى الكتابة عن الكتب.

يمكن تشبيه البيبليوغرافيا بشجرة، يمتح جذعها بواسطة الجذور من كل المعارف، ثم تتفرع منه الفروع وتتشابك ، وكل فرع يتفرع إلى فروع أخرى وهكذا دواليك، إلى درجة أصبحت معها الأنواع غير قابلة للتحديد ، لكن مع ذلك يمكن تجميعها ، في نوعين رئيسيين، منهما تتفرع باقي الأنواع أو تندرج ضمنهما وهم:

1. البيبليوغرافيا التحليلية النقدية أو التحليلية النصية أو الوصفية.
2. البيبليوغرافيا النسقية الحصرية

1- **البيبليوغرافيا التحليلية**: وهي "الدراسات المادية التي تعتمد على الفحص العلمي الدقيق للكتاب من أجل التعرف على الحقائق المتصلة بتأليفه ونشره وتوضيح العلاقات النصية له ، إذا كان له أكثر من طبعة واحدة أو نسخ مختلفة." وهي إما تتناول الوصف المادي للكتب المدرجة بها أو "الدراسة التفصيلية للشكل المادي للكتاب"، وهو علم يكاد يكون مستقلا، يهدف إلى فحص الكتب كموضوعات مادية ملموسة لاكتشاف "تفاصيل إعدادها وصناعتها وتحليل تأثير عملية إنتاجها على المظهر المادي لأي نسخة من الكتاب"، ويطلق عليها: البيبليوغرافيا الوصفية التحليلية. وإما تذهب أبعد

من ذلك، فتتناول مضامين الكتب ونقدا لها، وتسمى بـ"البيبليوغرافيا النصية أو النقدية.

2-**الببليوغرافيا الحصرية النسقية:** وهي تعرف على أنها "قوائم جيدة التنظيم" تخضع لما يسمى بأسس التجميع كالزمان (عصر، فترة زمنية...)، والمكان (إقليم، جهة، قطر، مجموعة أقطار...)، والشكل (كتب، دوريات، مقالات، أشرطة، أقراص...)، والموضوع (إنتاج أدبي معين، فنون، علوم...)، ويمكن الجمع بين مجموعة من الأسس. أي أن هناك اختيارا وحصرا لما يدرج ضمنها، وتخضع لنسق ونظام معين في ترتيب المادة التي تتناولها.

ورغم الاختلاف الموجود بين المهتمين في حصر هذا النوع من البيبليوغرافيا وتحديد تعاريف لها، فإنه غالبا ما تجمع في فئتين عريضتين، مع عدم الاتفاق على التحديدات، هاتين الفئتين، هما:

أ-البيبليوغرافيا العامة: وتتضمن:

-**البيبليوغرافيات العالمية:** ومن المؤسسات العالمية التي ترمي إلى تحقيق هذا الهدف، والتي تسجل كل الكتب المنشورة في العالم :"المتحف البريطاني"-"مكتبة الكونجرس الأمريكي"-"المكتبة الوطنية" بباريس- "مكتبة لينين" بموسكو...

-**بيبليوغرافيات المجموعات اللغوية:** من مثل ما تقوم به المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، التابعة للجامعة العربية.

-**البيبليوغرافيات الوطنية:** مثل فهارس المكتبات الوطنية كالخزانة العامة بالرباط، والكتاب المغربي الذي تصدره الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر..

-**البيبليوغرافيات التجارية:** وهي التي تصدرها دور النشر ومن أمثلة ذلك "يصدر بالمغرب" للجمعية المغربية لمحترفي الكتاب...إلخ.

ب-البيبليوغرافيا المتخصصة أو المحددة: وتشمل:

-البيليوغرافيا الموضوعية.

-بيبليوغرافيات الأشكال الأدبية.

-البيو-بيبليوغرافيا.

-بيبليوغرافيات البيبليوغرافيات...إلخ.

جمع المادة العلمية:

تعد هذه المرحلة من أدق المراحل في سيرورة عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقرأها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات، باعتبارها أساسا للبحث العلمي.

والمقصود بجمع المادة العلمية، هو اكتشاف منابع البحث، والمتعلقة أساسا بمختلف المصادر والمراجع، المتعلقة بموضوع البحث، ثم حصرها من خلال البدء بالمصادر والمراجع العامة، ثم المتخصصة والحديثة.

وتكمن أهمية استجماع المادة العلمية، في كون نجاح البحث العلمي.. واكتسابه القيمة العلمية، رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجدية، التي تم الاعتماد عليها في انجاز البحث المذكور .

1- المادة العلمية من ركائز البحث العلمي:

أ -الكمية:

وتختلف كمية المادة العلمية حسب حاجة الموضوع لذلك، يستطيع الباحث التحكم فيها من خلال خطة أولية تعينه على تحديد كمية المراجع التي يحتاجها فعلا.

ب- النوعية:

وتحدد نوعية المادة العلمية حسب الموضوع، ويراعى فيها حداثة وقدم المرجع المعتمد

ج-الكيفية:

وتتمثل في المنهجية المنظمة في الاستفادة من المصادر والمراجع، وعلى الباحث إدراك ذلك .

2- الطرائق الاستفادة من المصادر والمراجع :تنقسم المرحلتين مرحلة القراءة ومرحلة التدوين، وهنا على الباحث أن يختار ما يقرأ ومما يقرأ وهذا نتحدث عن الفترة التي تلي مرحلة جمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع البحث لتأتي لاحقا مرحلة فرزها وتوظيفها بما يخدم البحث، وعموما تتقسم عملية جمع المادة العلمية من منابعها، إلى مصادر ومراجع رئيسة وأخرى ثانوية مساعدة.

3-من أين تستقي المادة العلمية:

قبل كل شيء يجب التفرقة بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو الأساس والأصل ، وما عدا ذلك فهو مرجع، فالقرآن الكريم مصدر، وتفسيره مرجع، فأهم ما يدفع البحث العلمي إلى النجاح، كثرة مصادره ومراجعة، والتي يقف عليها الباحث من خلال اطلاعه على فهارس المكتبات الخاصة والعامة، والموسوعات العلمية المتخصصة، وفهارس المصادر والمراجع المثبتة في أواخر الكتب، التي لها صلة بالموضوع الرسائل والأطروحات) والمجلات العلمية، وكذلك مراجعة الأشخاص المتخصصين والباحثين في مجال بحثه، والأساتذة الجامعيون، وكذا قوائم دور النشر، والمكتبات التي تصدر كل عام.

أ-المراجع العامة :

يقصد بالمراجع العامة، كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة حيث عادة ما يتم الانطلاق منها للوصول إلى مراجع أكثر دقة وتخصصا في الموضوع، لأن المراجع العامة، لا تعالج الموضوعات، التي تحتوي عليها بشكل دقيق، ولكنها تمد الباحث بالمعلومات بسهولة ويسر، دون الاضطرار إلى قراءتها من بدايتها لأخرها، بل يكفي مجرد قراءة بعض الصفحات المعدودة، المتضمنة بالمرجع

العام عن الموضوع، سواء في المتن أو ما تم تضمينه في الهامش، ولمعرفة مدى احتوائها الموضوع البحث، يكفي قراءة فهرس الكتاب .

ب-المراجع الخاصة:

المراجع المتخصصة عبارة عن مؤلفات، تتضمن معلومات واسعة، ورؤى شاملة، وتفريعات دقيقة، تفيد الباحث بشكل كبير، في انجاز موضوع بحثه، وتطعيمه بالمعلومات والأفكار التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالموضوع، وتتمثل المراجع الخاصة، في كل من الرسائل والأطروحات الجامعية، ثم الكتب المتخصصة، انطلاقا من أن هذه المؤلفات تحتوي على دراسة دقيقة، في مجال بحثها، مما يرقى بها إلى درجة المؤلفات الموثوق بها، التي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي. ذلك أن البحث العلمي سواء اتخذ شكل أطروحة، أو رسالة، أو تقرير يخضع لعدة شروط وإجراءات، قبل ولادته، إذ لا يرى النور إلا بعد إشراف قد يدوم عدة سنوات، من قبل أستاذ مشرف مختص، وبعد تحكيم أكاديمي، ومناقشة علنية، من عدة أساتذة مشهود لهم بالحنكة والكفاءة العلمية والاختصاص، في موضوع البحث محل المناقشة .

ج-الدوريات:

يقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي، التي تصدر بصورة دورية، سواء أكان ذلك أسبوعيا، أو نصف شهري، أم شهريا، أم كل شهرين، أو ثلاث أشهر، أو أربعة، أو نصف سنوي، أو سنويا .فالدوريات العلمية، المعروفة، أصبحت كثيرة جدا، إلى درجة يصعب معها حصر عددها، وخاصة أن مئات الدوريات الجديدة، تصدر سنويا في شتى أرجاء العالم، ولذلك فهي تعد أهم جزء من مصادر المعلومات، لأنها تنشر أحدث ما وصلت إليه الأبحاث، كما تتابع أخبار التطورات العلمية، وفيها تنشر أحدث المقالات، في مختلف الموضوعات، وينبغي هذا الاهتمام بالدوريات المتخصصة في موضوع البحث، وما يجده الباحث من معلومات في هذه الدوريات، قد لا يجده في مصادر ومراجع أخرى .

البطاقات الببليوغرافية

1-البطاقات الببليوغرافية: إعدادها وفوائدها

عند دخول الباحث إلى المكتبة يأتي معه ببطاقات عذراء، وبعد تعامله مع الكتب يحاول أن يملأ هذه البطاقات التي تساعد الباحث في العودة والاهتداء إلى المراجع والمصادر أثناء عملية القراءة، وفيها يكتب الباحث ما يلي:

- عنوان الكتاب وصاحبه بالطريقة المعروفة.
- سبب استعمالها في الفصل الأول، في الفصل الثاني.
- رقم الكتاب في المكتبة.
- نوع المكتبة مكتبة جامعية، مكتبة خاصة..
- ملاحظات عامة مثل البشر. للاستعارة.....
- **2-نماذج عن البطاقة الببليوغرافية**

منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن 2018

الفصل الأول: المقاربة النظرية

مكتبة خاصة (ضرورة تسجيل صاحب المكتبة)

ملاحظة: للاستعارة

النوع كتاب (1)

الموضوع: منهجية (2)

الكاتب مورتم أنجرس (3)

الترجمة: بوزيد صحراوي، كمال وشرف، سعيد سبعون (4)

العنوان: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 477 صفحة (5)

المكتبة: مكتبتي العامية (6)

الرقم.....(7)

تاريخ الاستغلال. 16 ماي 2020 (8)

المحتوى: مناهج وأدوات البحث ... (9)

ملاحظة: العودة إلى الكتاب لمراجعة ما تعلق بالمناهج وأدوات البحث (10)

المفاتيح

1) نوع الوثيقة كتاب، أطروحة دكتوراه، مجلة، تقرير...
2) الموضوع أو المجال الذي يتناوله الكتاب أو الوثيقة
3) اسم ولقب الكاتب
4) في حالة الكتاب المترجم، اسم المترجم
5) العنوان الكامل للكتاب ودار ومكان النشر وتاريخ النشر وعدد الصفحات.
6) المكان الذي يوجد فيه الكتاب المكتبة الخاصة للباحث، مكتبة صديق، المكتبة الوطنية(...
7) رقم الكتاب أو الوثيقة في المكتبة الوطنية أو أي مكتبة عمومية استلف منها.
8) تاريخ قراءة الكتاب أو الوثيقة.
9) ملخص لأهم محتويات الكتاب.
10) يسجل الباحث بعض الملاحظات حول الكتاب وفيما يمكن أن يفيده لاحقا

أثناء مرحلة القراءة المعمقة للمراجع يكون الباحث بعلاقات القراءة، إذ عندما يتعامل الباحث بشكل معمق ومفصل مع ما يريده في المراجع، يحاول أن يدونه على شكل بطاقات يحتاجها أثناء عملية التحرير.

يفيد نظام البطاقات في تجزئة المعلومات للباحث بطريقة مبسطة، وفي أمداده بالمادة العلمية لموضوع البحث تعد هذه البطاقات من وري مشوي مناسب حجمها عادة حوالي 15 x 10سم حجم صغير أو 15 x20 سم حجم كبير

وعلى الباحث أن يتعود على تدوين ملاحظاته في تلك البطاقات، وقد تبدو العملية صعبة في البداية، إلا أنه مع مرور الوقت، ومع التعود، فإن الباحث سيجد أن هذه الطريقة في تنوين الملاحظات طريقة منظمة، مناسبة للتداول، سهلة في الاستعمال، وفي الرجوع إليها بشكل ميسر، وذلك عن استعمال الورق العادي، أو الكتابة على أقرب شيء في متناول اليد.

يتم الاستعانة بصندوق معدني أو خشبي لحفظ البطاقات، يتناسب مع أحجامها وأبعادها. ويتم تقسيم الصندوق بفواصل ورقية، تثبت في أعلاها حواجز وزوائد) معدنية أو ورقية، تكتب عليها تقسيمات الرسالة أو البحث وتوضع داخل هذه الحواجز البطاقات طبقا لموضوعاتها، ويزداد عدد الصناديق بازدياد عدد البطاقات التي تم جمعها.

3-كتابة البطاقات

تكتب الملاحظات بخط اليد، بالحار أو بالحبر الجاف، وليس بقلم الرصاص، حتى لا تمسح الكتابة بالاستعمال، ولا يكتب بالبطاقة الواحدة سوى فكرة واحدة، وعلى وجه واحد من البطاقة، حتى يسهل الاستفادة منها عند الحاجة واستبعادها بسهولة عند عدم الحاجة، ويجب أن تحتوي البطاقة على ثلاثة أنواع من المعلومات:

- جملة تعريف بالموضوع العام الجاري جمع المصادر عنه.
- الفكرة المأخوذة

- بيانات المصهر كاملة. وتشمل: (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، السم الناشر، مكان النشر، سنة النشر، بالإضافة إلى رقم الجزء والصفحات المستعملة)

وتفضل إعطاء أرقام سلسلة للبطاقات، حتى يتسنى للباحث الرجوع لأي بطاقة سابقة بسهولة، أثناء كتابته البطاقات. أو أثناء كتابته للبحث. كما أن ذكر اسم المكتبة الموجود بها المرجع، ورقم المرجع بالمكنية، سيسهل علي الباحث الرجوع للمصدر بسهولة (انظر النموذج)

إن استخدام البطاقة أفضل من كتابة المعلومات في كراسة، وذلك لسهولة ترتيب وإعادة ترتيب البطاقات أو إضافة أو حذف ما يريده الباحث.

وعند تدوين المعلومات على البطاقات يجب أن تراعي القواعد التالية:

1-التأكد من المعلومات البيبليوغرافية عن كل مصدر

2-تحديد الصفحة أو الصفحات التي يتم فيها الاقتباس، ومن المستحسن أن يخصص لكل اقتباس بطاقة معلومات واحدة، على أن يتم ترقيم البطاقات ترقيما مسلسلا

3-عدم كتابة أية معلومات في ظهر البطاقة

4-على الباحث أن يكون دقيقا في نقل الآراء العلمية للآخرين

5-انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث، وترك ما كان حشوا.

6-عند إضافة معلومات بجانب المعلومات التي تم اقتباسها يستحسن أن تكتب المعلومات المضافة بطريقة مختلفة، وذلك باستعمال حار مميز أو خط مميز في الكتابة، وتوضع الإضافة بين قوسين

7-الكلمات والألفاظ والجمل المترادفة، المكررة تحذف وتوضع نقط أفقية شريطة عدم إخلالها للمعنى، فإذا حذف جزء من النص وضع مكان الحذف نقاط ثلاث) للدلالة على أن هناك جزء محذوف.

8-يجب أن تكون المعلومات المدونة على بطاقة المعلومات مترابطة وتلبي متطلبات مشكلة البحث.

ويحرص الباحث أن يكون مزودا دائما بالبطاقات ويصحبها معه كلما أزمع القراءة لموضوع البحث حتى تصبح هذه عادة ملازمة له، وأن يجعل بين يديه دائما قائمة المصادر الأولية وخطة البحث، حتى يتمكن من الحصول على ما يريده من مصادر بسهولة.

نموذج لبطاقة القراءة:

أحمد بن محمد (1)

مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال (2) الرقم.....(3)

"إذا قام الباحث باقتباس نصي، فأنه يضع ما اقتبسه بيان حاضنتين، لتمييزه من عمله الخاص.

وفي حالة تجاوز حجم النص المقتبس ستة أسطر، وجبت كتابته في شكل فقرة مستقلة، من خلال الرجوع إلى السطر، وترك هامش أبيض إضافي، وكتابة هذا المقتبس ببنط مميز، من حيث اللون أو الحجم أو الشكل" (3)

ص 131 (4)

المفاتيح:

(1)اسم المؤلف أو الجهة التي أصدرت الوثيقة (مؤسسية، منظمة دولية، هيئة بحث

(2)عنوان المرجع أو المصدر (كتاب، وثيقة، مقالة صحفية لا ضرورة لكتابة المعلومات الأخرى المتعلقة بالوثيقة لأنها تكون مدونة على بطاقة المراجع.

(3)النص المقتبس يوضع بين مزدوجتين إن تم الاقتباس حرفيا، ويكتب دون مزدوجتين إن لم يكن كذلك

بعد مرحلة القراءة الاستكشافية والمعمقة وبعد تكوين بطاقات القراءة، ولما تأتي عملية التحرير، يستعين الباحث ببطاقات القراءة التي تحمل نصوصا وأفكارا يستخدمها الباحث في تحريره، وهي لا تنتسب إليه، وهذه العملية هي ما يسمى بعملية الاقتباس.

المصادر والمراجع المعتمدة

- ابن منظور : **لسان العرب**(15 مجلد) ، بيروت : دار صادر ، ط1 (د . ت) ج 114، و الفيروز آبادي : **القاموس المحيط** ،(د . ت).
- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت 1978.
- أحمد شبلي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة 1997.
- أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية – الطبعة الأولى
- بدوي محمد : المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية. تونس . مدينة سوسة . دار الطباعة للمعارف والنشر.
- برو محمد : **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية** ،(الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر،دت
- جابر جاد نصار: أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة – 2002.
- دلال القاضي، **محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي**، (ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع،2008.
- صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية – 2000
- غازي عناية: **إعداد البحث العلمي**، (دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1985)،.
- غازي عناية، البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، باكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014.

الطاهر جواد : منهج البحث الأدبي . العراق . بغداد . مطبعة العاني . ط (1970) .

- محمد فتحي عبد الهادي، **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في أعقاب قرن جديد**، (ط1، القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتابن2000
- هاني يحيى نصري، منهج البحث العلمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2003.